محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة

تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠
عن ستة اشهر	٠٠٦٠

في خارج المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٢٠
عن ستة اشهر	٠٠٧٠

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

غدر قبيح

لم يزل القراء على ذكر مما ادرج في احد الاعداد الفارطة من هذه الصحيفة وتناقلته بعض الجرائد الشرقية بخصوص المسامرة السياسية التي وقعت ليلة التاسع والعشرين من مارس المنصرم بمحضر الجم الغفير من مسلمين وغيرهم والخطاب الذي القاه في ذلك النادي رجل من اشهر العائلات الافرنجية يدعى المركيز دي موريس . وكان مدار ذلك الخطاب على وجوب الاتحاد بين المسلمين بافريقيا الشمالية وبين بقية الامم القاطنة بالممالك الواقعة على ضفاف البحر المتوسط والاستعانة بهذا الاتحاد على اجتياز فيافي الصحراء وفتح مواصلات تجارية مع الاقطار السودانية قبل ان يستفحل بها داء الدسائس الانكليزية

وقد اجتمعنا بالرجل في ادارة هذه الصحيفة ثم حضرنا موطن المسامرة السالفة الذكر فرايناه رجلا شابا طويل القامة جميل الخلقة حماسي الاخلاق جامعا بين اللطف الباريسي والشهامة العسكرية وعلمنا بعد من ترجمته انه في سن السادسة والثلاثين وانه من بيت عريق لدى قومه في النبل والمجد وان اصل عائلته من اسبانيا ثم انتقلت الى جزيرة سردانيا ولها بتلك البلاد شهرة كبرى ونفوذ قوي ثم ارتحلت الى فرنسا وهنالك ولد صاحب الترجمة ونشا في مهد العز وحسن التربية فصرف مهجته في الفنون العسكرية حتى احرز على رتبة يوزباشي بالخيالة لكنه لم يلبث ان اندفع في تيار السياسة وخضم الصحافة فكانت له يد في كثير من الجرائد الباريسية وكان معظم اشتغاله بالمسائل الاقتصادية فانظم الى حزب « لانتيسيميت » يعني مبغضي اليهود لما ينسب الى هذه الطائفة من الاستئثار بموارد الثروة في البلاد الافرنجية فكان في خطبه وتحريراته يشن الغارة على المرابين وكبراء المتمولين ولا سيما الحكومة الانكليزية التي استحوذت على سائر ينابيع التجارة وجميع ابواب الرزق فكان له بذلك شهرة كبرى في المحافل الفرنسوية سيما بعد مبارزته للقبطان « ماير » اليهودي الاصل وقتله اياه

ولما راى تمادي انكلتيرا على سياستها الاستئثارية واستمرار احتلالها لوادي النيل وامتداد دسائسها الى اواسط افريقيا اتفق مع حزبه على معارضة تيار تلك الدسائس وعلم ان ذلك لا يتم الا بالاتحاد مع الامم الاسلامية فسار اولا الى الاستانة العلية حيث كان له قبول حسن في المابين السلطاني ثم سافر الى الجزائر وهنالك اجتمع بالكولونيل برنس دي بولنياك المشهور بميله الى الامة العربية فاشار عليه باجتياز الصحراء والتوغل في السودان وقال له ان الطوارق (الملثمين) اهل نجدة وشهامة يحمون الذمار ولا يهضمون حقوق الجار وان سرت اليهم مسالما واقنعتهم بان مصلحتهم في فتح المواصلات التجارية بين شمال افريقيا والاقطار السودانية فليس من الممكن ان يمسوك بسوء فاقتنع صاحب الترجمة بهذه الاشارة واعتمد على ما اشتهرت به قبائل البادية من النخوة والشهامة وكرم النفس واكرام الغريب فسار اولا الى جنوب البلاد الجزائرية لفتح المخابرات مع فريق من الملثمين ولما راى الجذب حل بناحيتهم فرق عليهم مجانا من القمح والدقيق ما تبلغ قيمته نحو العشرة آلاف فرنك وبعد تمهيد المودة على تلك الصورة قدم الى حاضرة تونس اواخر مارس المنصرم ليتخذ من التونسيين رفقاء يعضدونه على سياسته ضد انكلتيرا بمرافقته الى البلاد السودانية وقد صادف هنا قبولا حسنا قوى عزيمته على اتمام مشروعه فابتدا عمله بتجهيز ادوات السفر وتاليف القافلة التي ترافقه في رحلته فتم له ذلك على احسن وجه اذ انضم اليه كل من الشاب المرحوم السيد عبد الحق الورتتاني بصفة مترجم (وسترى ترجمته في الاخبار المحلية) والمرحوم سي الحاج علي بن القاسم احد التجار التونسيين وهو غدامسي الاصل اذ له من القرابة مع بعض ذوي الجاه والنفوذ بمدينة « غات » من بلاد الصحراء وتونسي ثالث يدعى علي الزمرلي وخمسة وثلاثون نفرا من السودانيين القاطنين بتونس فوزع على جميعهم بنادق سريعة الطلق وسافر بهم الى مرسى قابس بعد ان حذرته السفارة الفرنسوية هنا من التوغل في الصحراء الطرابلسية ولم ترخص له في تاليف الركب المومى اليه الا بعد ان التزم كتابة بالتوجه من قابس على طريق بير الوصوف والرمل الابيض وهو آخر مركز احتلته العساكر بجهات الصحراء

ولما حل بقابس القى خطبة سياسية في نفس الموضوع السالف الذكر وبعد ان اكترى خمسة واربعين بعيرا سافر الى الصحراء في النصف الاخير من مايه المنصرم لكن قوة عزيمته من جهة وشدة ثقته في كرم القبائل البدوية من جهة اخرى حولتا وجهته فعدل عن الطريق التي التزم للسفارة بسلوكها وسار محاذيا للحدود الغربية من الولاية الطرابلسية وكان قصده ان يحل اولا بمدينة « غات » المحتلة بعساكر الدولة العلية العثمانية حيث يقضي فصل الصيف ثم يقصد مدينة « زندر » من البلاد السودانية

وبينما الناس هنا وبفرنسا ينتظرون نتيجة اعماله اذ جاء خبر مفجع بمقتله ومقتل مترجمه وثلاثة من رفقائه التونسيين فاهتزت لهذا النعي المحافل وكان له اعظم تاثير في البلاد الفرنسوية وفي حاضرتنا التونسية

واليك تفصيل الواقعة على ما رواه علي الزمرلي الذي نجا من المذبحة ثم احكم ايها القاري على الغدر القبيح والفعلة الشنعاء التي جاء بها بعض السفهاء من بوادي الصحراء بما لا ينطبق على الكرامة الاسلامية ولا الشهامة العربية

وبيان ذلك ان المركيز دي موريس ومن معه من التونسيين لما توغلوا في الصحراء لحق بهم لفيف من الملثمين وجاء على اثرهم فريق من عربان الشعانبه القاطنين بتلك الجهات واصل هولاء الشعانبه من البلاد القبلية التابعة لعمالة الجزائر وكان اباؤهم قاوموا العساكر الفرنسوية اثناء الفتح اشد المقاومة دفاعا عن استقلالهم لكن بعد ان تم الفتح وخضعوا للسلطة الفرنسوية عمد بعضهم الى الثورة فاغتصبت الدولة املاكهم بعد ان فروا الى الجهات القاطنين بها الان حيث لا شغل لهم الا الحرابة والسلب والنهب لكن المركيز ومن معه اغتروا بالظواهر فاكرموا نزل هولاء الوافدين ووعدهم المركيز بالتوسط لدى حكومة الجمهورية في منحهم الامان واعادتهم الى الاوطان فاظهروا السرور والامتنان ثم اشاروا على المركيز بصرف من معه من السودانيين ووعدوه بمرافقته مع الملثمين الى حيث يشاء من الاقطار الافريقية فاغتر المسكين لمواعيدهم ورجع تسعة وعشرون رجلا من السودانيين وابلهم الى البلاد التونسية بعد ان اخذ منهم المركيز تلك البنادق السريعة الطلق ووزعها على اولئك الشعانبة والملثمين ثم اقام بجهات « سناو » في انتظار الابل التي وعد الملثمون بجلبها بعد ان دفع لهم المركيز سلفا اثمان الابل واجور الرجال

ولما كان اليوم الثامن من يونيه الجاري وصلت الابل بعد انتظارها خمسة ايام وفي صبيحة اليوم المذكور شدت الرحال وامتطى المركيز والسيد عبد الحق وسي الحاج علي واثنان ممن بقي معه من السودانيين متن ابلهم وسارا نحو الجنوب يتقدمهم السيد عبد الحق ويليه المركيز ثم رفقاءه ثم الابل واربعة من السودانيين ومنهم علي

ادارة جمعية الاوقاف

اعلان

تعلن ادارة جمعية الاوقاف بان البتة النهائية للارض المعروفة بالمندرة وهنشير يعيش خارج باب الخضراء قرب شارع باريس المبذول فيها الف فرنك في السنة تقع يوم الخميس الثاني من شهر جويليت سنة ١٨٩٦ فمن له رغبة في ذلك فليقدم لادارة الاوقاف للاطلاع على المثال وكراسة الشروط

اعلان

عدد الاصول

٣١٩ القسم القبلي من سانية العصيطي
١٦١ القسم الجوفي من هنشير الحشايشي
١٠٧ القسم الشرقي من بورة الفول
٤٨٠ هنشير داداي
١٢٠ القسم الغربي من سانية الكيتي مقاسمه سي الحاج احمد الكيلاني
١٩٠ القسم القبلي من سانية الحاج عباس بهنشير الحاج عباس
١٥٧ القسم الاوسط من سانية الشيخ الكبرى ويعرف بعلي بن حمد
٠٦٧ قسم الشراك الاوسط ويعرف بالحطاب الفاهم
٢٦٤ القسم الجوفي من القسم القبلي من سانية الشيخ الصغرى
٠٩٥ القسم الجوفي من القسم الجوفي من السانية المذكورة
٤٤٨ الثلاثة ارباع من سانية بور بقسم غربي
٦٠٢ القسم الجوفي من سانية محمد الطرابلسي
٨٥٨ النصف من سانية البواردي
٢٨٩ القسم القبلي من سانية ابن الحاج
٤٤٥ القسم الجوفي من سانية العربي قسيم الجزيري
٤٧٤ القسم الشرقي من سانية دنقاسي
٠٩٢ القسم الشرقي من سانية الصندلي قسيم الباجي وشقيقته
٢١٢ القسم الجوفي من سانية رحومه
٥٨٠ القسم الجوفي من سانية بن رمضان
١٧٨ القسم الجوفي من سانية علي الباجي ويعرف بهنشير الحاج عبد الرحمان
١٩٥ القسم القبلي من سانية المذكور
٢٥٠ القسم الشرقي من سانية النابلي ويعرف بهنشير عبد الرحمان
٣٩٠ القسم الاوسط من سانية عبد الرحمان ويعرف بالخياط
٣٤٠ القسم الاوسط ويعرف بالعربي
٢٦٢ القسم الاوسط منها ويعرف بالزمورة
٤٠٩ القسم الغربي منها ويعرف بقارة باطمان
٢٢٥ القسم القبلي من منصلية ابن الشيخ قسيم بسيس
١٠٢ النصف القبلي من منصلية الكميتي
٢٢٢ القسم القبلي من سانية النابلي
٢٠٢ القسم الشرقي منها
٩٥٤ شراك سانية بن ابا
٢٧٥ الشراك القبلي من ظهرة سيدي ابي الهويشات ويعرف بالصندلي
١٧٥ القسم القبلي من شراك فحيد
١٣٢ القسم المعروف بشويحه
١٩٦ القسم الجوفي من مغارسة عمر الطبيب
٣١٠ القسم القبلي من شراك طنقور
٠٩٨ القسم القبلي من دويرة العياري
٢٠٠ النصف الشائع من شراك الباهي
٢٩٢ القسم الجوفي من سانية العربي وتعرف ببراهم
٢٧٠ القسم الشرقي من سانية قريص
٥٩٧ القسم الغربي من سانية الكرم اثرة الحاج حسين بن سلامه
٠٤٥ قسم دويرة حميده الباجي
٠٢٨ القسم القبلي من بورة محمد الطرابلسي
١٠٥ النصف من بورة بوبرة
١٢٥ القسم الجوفي من بورة الدباغ
٢٧٢ النصف الشائع من عنق الجمل شركة سي الحاج محمد النيفر
٤١٧ قسم الولجه الكبرى
٠٥١ القسم القبلي من ولجة ماو
٠٥٦ القسم الغربي من مغارسة علي الشرقي
٠٧١ القسم الشرقي من ولجة برق الليل
١٠٧ القسم القبلي من مغارسة الحاج حموده الزواوي شركة سيدي محمد بن عيسى
٤٣٠ القسم الغربي من سانية علي بوبكر
٠٨٦ القسم الغربي من مغارسة احمد الشريف

معصرة كائنة بمنزل بوزلفى

هنشير يعرف بالهوارية بالانصاريين من عمل طبربه

بير البحري بالجرادرية قرب منوبه

مخزن بسيدي غرس الله بباب سويقه

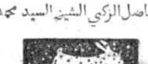
مخزن وعلو فوقه بنهج سيدي عبد الله قش قرب باب قرطاجنه غربي المفتح

دار وعلو بالمكان

ثلاثة حوانيت بالمكان

طو قبلي المفتح كائن بمساكن القرانه قرب سيدي مردوم

يعلمان الفقير الى ربه امير الالاي محمد بن الشاذلي ومحمد الشاذلي صفر ان الاماكن المذكورة اعلاه معدة للبيع بموجب امرين عليين مورخين في ٤ شوال سنة ١٣١٣ وفيه ٢٦ مجموعة او متفرقة ومدة الاشهار تسعون يوما من تاريخ هذا الاعلان وهو يوم البتة على الساعة الثامنة صباحا بالمحل المعد لذلك وهو عدد ٤٢ بنهج سيدي البنا قرب دار بن عياد وعلى من رغب في شراء ذلك الاطلاع على كراسة الشروط المعدة لذلك بمحل البتة المذكورة ومخابرة الشاهد المكلف بذلك وهو الفاضل الزكي الشيخ السيد محمد المحجوب



اساحة تباع بانفير

ترسل قائمة الاسعار بالاشكال لمن يطلبها

ج ربو وشركائه

اعلان

الدكتور مونيايني الطبيب الجراح يعلم الجمهور بانه نقل محله الى نهج نابل بالعلو الذي على مطبعة بوريل قرب سكة الحديد الايطالية

اعلان

السنيور جاكمو بار-وتي صاحب بيت الدواء الكائن بزنقة الحلوف المعروف بسبيسرية جاكمو بذكر العموم بانه بالنظر الى توسيع نطاق هذه السبيسرية والتحسينات التي اجراها بها حتى تكون مستكملة النظام محرزة على قبول الخاص والعام قد نقلها من محلها القديم الى دار بسيس التي احدثت جديدا بنهج باب الجزيرة قرب فندق اولاد سليمان ولذلك اعتنى بجلب عدة عقاقير نافعة ورتب جميع الادوية اللازم على صورة تسمح له بيعها باثمان لا تقبل المزاحمة كالمسهل المعروف بمسهل ليموناضه الغازوز وكمشروب الكينا وغيره ذلك من الادوية التي ثبت نفعها بالتجربة لدى الجمهور



ماكنة خياطة

عمل سنجر حقيقي

تدفع القيمة ثلاثة فرنكات في الاسبوع تاتي امراة لمحل المشتري تعلم استعمالها مجانا فرع الكمبانية الوحيد بتونس بنهج ايطاليا عدد ٦

الفوسفاتينه خاصة الفليار



ان الفوسفاتينه خاصة فاليار هي انكه طعام وانفعه للاولاد الذين سنهم من الستة الى السبعة اشهر لا سيما وقت الفطام وفي اوقات ترعرعهم وهو يسهل بروز الاسنان ويحقق تصور العظام ويمنع الاسهال الذي كثيرا ما يعتري الاولاد الصغار يطلب من نمرة ٦ بنهج فيكتوريا والصيداليات المهمة

EMULSION SCOTT

(مستحلب سكوت)



هذا الزيت هو زيت السمك الخالص طاهر نقي ممزوج بهيپوفوسفيت الكلس والقلي استحضار الخواجات سكوت و بون في نيو يورك وهو كالحليب في الذوق ويحتوي على اجود عناصر زيت السمك ولا سيما الهيپوفوسفيت منها ويشفي امراض السل الرئوي والسعال المزمن والقشعريرة والانيميا (فقر الدم) والضعف العام وداء الخنازير ورخاء العظم في الاطفال مشهود له من الاطباء ذو رائحة طيبة حلو المزاق تهضمه المعدة الضعيفة بسهولة *

يباع في اهم الاجزاخانات بسعر الزجاجة ٣ فرنكات و ٥ فرنكات ونصف في الاسكندرية وفي القاهرة بسعر ٣ فرنكات وربع و ٦ فرنكات اما المستودع العمومي منه لمصر فهو عند الخواجات فيشر وشركاه سكندرية و القاهرة وعند الخواجات جاليتي وشركاه *

يوجد بتونس عند المسيو كاميلاري فربو بنهج الكمسيون

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

الزمرلي الذي نجا من الموت يحف الجميع لفيف الشعانبة والملثمين على مسافة اربعمائة خطوة من المركيز ورفقاءه التونسيين

ولم تسر القافلة الّا مسافة قليلة حتى التفت المركيز ومن معه فراوا ثلاثة من اولئك الصعاليك انقضوا عليهم شاهري سيوفهم فاحس المركيز بغدرهم وصوب مسدسة نحو احدهم فجندله وفر الاخران لكن لم يكن ذلك الهجوم القبيح الّا بداية الفعلة الشنعاء لان بقية الشعانبة والملثمين انقسموا فرقتين احداهما اوثقت علي الزمرلي ومن معه كتافا والاخرى تصدت لقتال المركيز ورفقاءه فلم يسع المركيز الّا ان نزل عن بعيره وكذلك السيد عبد الحق والسيد الحاج علي ورفيقاهم السودانيان وهنالك ابتدا الكفاح بصفة تبرهن على ما لتلك الفئة القليلة من البسالة والصبر والثبات فان ذلك العقد من الابطال كافحوا مدة اربع ساعات اضعاف اضعافهم من صعاليك البادية هولاء يوالون الهجوم والصياح والعويل على عادتهم في الكر والفر واولئك الرجال ثابتون في مركزهم يصلون اعداءهم نارا حامية ويصبون عليهم وابلا من النار والرصاص لكن ما جاء الزوال حتى اثخن المساكين جراحا وجندلوا الى الارض فماتوا موت الكرام بعد ان صرعوا عددا من اولئك الخونة اللآم

ولما تمت هذه الخيانة اجتمع من بقى من الشعانبة والملثمين فاقتسموا ما كان مع القافلة من الاثاث والتحف التي اعدها المركيز لهادات روساء القبائل وامراء السودان وقيمتها اربعون الفا من الفرنكات ثم فكسوا وثاق علي الزمرلي ورفقاءه ومن الغد صباحا يمموا ناحية القبلة وساروا طول يومهم وفي المساء حطوا الرحال للاستراحة فانتهزها الزمرلي ومن معه فرصة ثمينة وفروا تحت جناح اليل بعضهم نحو البلاد التونسية والاخرون نحو الايالة الطرابلسية

هذا خلاصة ما جاء في تفاصيل مقتل المركيز دي موريس ورفقاءه التونسيين بناء على رواية علي الزمرلي وايد خبر المقتل بعض تجار غدامس حين وفدوا على مركز « تطاوين » يوم الجمعة الفارط

وقد قلنا ان حاضرتنا التونسية اهتزت لهذا الحادث المشوم ولا غرو اذ اي نفس ابية واي فواد دبت فيه روح الحمية والكرامة الانسانية لا يخفق عند ذكر هذه الخيانة الفاحشة وهذا الغدر الشنيع واي مسلم عاقل لا يحكم على اولئك الخونة بانهم جاءوا امرا نكرا لا تسمح به الديانة الاسلامية ولا النخوة التي امتازت بها القبائل البدوية

نعم . نعم . ان اولئك الافراد الذين قدموا انفسهم لخدمة المركيز ورفقاءه التونسيين ومصاحبتهم الى الاقطار السودانية وتسلموا اجورهم واثمان مطيهم والاسلحة اللازمة لوقايتهم واكلوا مع المركيز والتونسيين وشربوا من طعام واحد وماء واحد وناموا على بساط واحد وطيا انهم لم ياتوا لمحاربتهم ولا لمس قبائلهم بسوء وانما هم مسافرون مسالمون وعابروا سبيل ثم دبروا لهم تلك المكيدة القبيحة واهرقوا تلك الدماء البريئة وازهقوا تلك النفوس الكريمة بعد ان مدت اليهم يد المسافعة والاخاء يحق ان يحكم عليهم الفكر الاسلامي حكمه الصارم بانهم ليسوا من امتهم في العير ولا في النفير وان النخوة العربية والكرامة الاسلامية بريئة منهم ومما جاءوا من تلك الخيانة التي ما وراءها خيانة وذلك العار الذي ما بعده عار فلهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم

اما البلاد الفرنسوية فقد كان التاثير فيها شديدا وطفقت الجرائد الباريسية وغيرها تركض في ميادين البحث والتاويل فبعضها يشدد النكير على كافة قبائل الملثمين ويرميهم بالغدر والخيانة وبعضها يرى في المسالة يد الدسائس الانكليزية بواسطة المدعو عربيبب احد رعايا انكلترا وكبراء التجار بطرابلس الغرب لما كان ينتج من نجاح سياسة المركيز دي موريس من حبط المساعي البريطانية في السودان وسد ابواب الثروة في وجه عربيبب المذكور الذي جمع مالا ذريعا بسبب استيثاره بالتجارة السودانية . والعجب ان من الجرائد من اشار الى ان بعض اعيان الفرنسويين انفسهم حسدوا المركيز على ما ينالهه من الفخر فسعوا في هلاكه وابطال مشروعه وبلغ الشطط ببعض الصحف الى ان حاولت القاء المسئولية على الحكومة العثمانية لوقوع الحادثة في زعمها بتراب الايالة الطرابلسية على مقربة من غدامس وطلبت اما تسليم الجناة او الحاق طرابلس الغرب بالمستعمرات الفرنسوية

والذي يظهر ان الخوض في هذه المسائل دقيق جدا ولا ينبغي الحكم بشي نفيا او اثباتا الّا بعد ان يسطع نور الحقيقة (ولا بد ان يسطع بهمة الحكومة الجمهورية ومساعدة الدولة العلية العثمانية) وعليه فان تهافت بعض الصحف الفرنسوية على اعراض عموم الملثمين ومحاولة توزيع المسئولية على بعض الدول العظام بدون حجة ولا برهان لا يكون الّا من باب الثرثرة الفارغة والتشدق الذي لا طائل تحته والّا فمن الانصاف ان لا يوخذ عموم الطوارق بما فعل السفهاء منهم على ان قبائل الملثمين مهما بلغوا من الجهل والخشونة ان هم الّا امة كريمة كان لبعض فروعها في تاريخ الاسلام دور جليل وذكر جميل بتاسيس دولة المرابطين ولا بد ان تكون فيهم بقية من النخوة والكرامة وعزة النفس التي كانت لابائهم حتى قال مادحهم

مذ احرزوا ادراك كل فضيلة
غلب الحياء عليهم فتلثموا

ولم يكن المركيز دي موريس محاربا لهم او قاصدا بقبائلهم سوءا حتى يقال انهم اغروا من قتله حسما لمادة الشرور وصونا لاستقلال بلادهم من ان تعبث به امة اجنبية اذ كل يعلم ان مواطنهم قفر ورمال لا اهمية لها الّا بوقوعها على طريق السودان وهذا هو السبب الوحيد في سعي الحكومة الفرنسوية في استجلابهم والتودد اليهم حتى يكونوا لها اعوانا على فتح المواصلات التجارية مع الممالك السودانية ولا يوخذ من هذا انا نقصد تبرئة ساحة جميع الملثمين من وصمة الخيانة والغدر بل في قبائلهم وسائر بني جلدتهم من القبائل البربرية من لا يرعى للضيف الّا ولا ذمة جعلوا ارزاقهم على اطراف رماحهم لا داب لهم الّا القتل والنهب والسلب ولذلك هجاهم احد شعراء المغرب بقوله

رايت ادم في نومي فقلت له
ابا البرية ان الناس قد حكموا
ان البرابر نسل منك قال اذا
حواء طالق ان صح الذي زعموا

والحكومة الغربية لهذا العهد تقاسي منهم الشدائد وتوالي عليهم الغزوات والحروب

والحاصل لا ينبغي الحكم على عموم الملثمين الّا اذا ثبت قطعيا مشاركتهم بوجه من الوجوه في تلك الفعلة الشنعاء وما قبلها من مقتل الكولونيل فلاتر والمراة (تيين) الانكليزية وغيرهما من السواح وهذا احتمال بعيد

وليس من حسن السياسة ايضا محاولة القاء المسؤلية على الحكومة الانكليزية قبل قيام الدليل القطعي على ذلك وان كنا نعلم ان هذه الحكومة لا يستوقفها في سبيل دسائسها منكر ولا قبيح فهي تنظر الى الغاية لا الى الوسائل الموصلة اليها ومن امثالها (الغاية تبرئ الوسيلة) وسواء عليها اذا نجحت سياستها ان تفنى الامم وتزهق الارواح فبالاحرى ان ضميرها لا يهتز كثيرا لموت مركيز فرنسوي واربعة من التونسيين

اما توجيه اللوم على الحكومة العثمانية وتهديدها بغزو طرابلس الغرب فكلام فارغ وشقشقة باردة لا تصدر الّا عمن جهل اصول السياسة العمومية وما للدول نحو بعضها من الواجبات والحقوق على ان الدولة العثمانية لم تاخذ المركيز ومن معه تحت كفالتها حتى تواخذ بمصرعهم وتلام على عدم حراستهم على فرض وقوع الحادثة بالتراب العثماني واي دولة في العالم يمكنها حراسة الصحراء وحفظ ارواح المسافرين بالفيافي والقفار وغاية ما يطلب من الدولة العلية مساعدة الدولة الجمهورية على ترجيع جثث القتلى الى البلاد التونسية ثم القاء القبض على الخونة المفسدين ان وجدت الى ذلك سبيلا

ومما تقدم يمكننا ان نحصر اسباب هذه الحادثة المحزنة اولا في خيانة الشعانبة والملثمين الذين باشروا القتل بداعي السلب والنهب وثانيا في قلة تبصر المركيز ومن معه وعجيب ثقتهم بافراد مجهولي الحال والطباع واعظم من ذلك تقليدهم اياهم اسلحة نارية من الطرز الجديد قبل اختبارهم واستطلاع احوالهم وعلى كل حال فلا بد ان تبدي الايام خبايا المسالة ان كانت ذات خبايا والحق يعلو ولا يعلا عليه

س . ص

حوادث خارجية

الاحوال بكريت

لا تزال القلاقل التي اصبحت جزيرة كريت مرسحا لها لم تنقطع والراحة لم تستتب وهذا محصل الاخبار الواردة في هذا الخصوص على ما جاء في جرائد البريد الاخير نقلا عن مكاتبي الجرائد الانكليزية

جاء في مكاتبة من خانية الى جريدة التيمس ان لجنة زعماء الثورة القائمين بطلب التعديلات السياسية والاصلاحات الادارية ضربت لاوكرها في ستيليس وقد اظهروا حنقهم على حكومة اليونان لكونها لم تبادر لمساعدتهم بالمال والرجال حتى قال المكاتب (ولا غرو) انهم جانحون الى طلب الحماية الانكليزية وقد راوا عقد اجتماع عام للنظر في هذه المسالة

وان اعضاء الهيئة المركزية الواقفة لتمكين الثورة الصارفة بائينا عاصمة اليونان وجهت في ١٦ من الشهر الى الحكومة العلية مكتوبا تطلب فيه منها الخروج من حالة السكون وتقول جرائد اليونان ان اهالي كريت اذا ايسوا من مساعدة حكومة اليونان يرفعون العلم الانكليزي طالبين حماية انكلترا

وفي رسالة من باريز بتاريخ ١٦ منه ان سفارة الدولة العلية انهت الى الجرائد الباريزية التلغراف الاتي وهو انه استفيد من رسالة برقية من كريت ان النصارى حرقوا ديار المسلمين وزياتينهم ببلدتي دوفلي وعاينه وخربوا مسجدا بالديناميت

وفي رسالة من اثينه ان سعادتلو عبد الله باشا اطلع اهالي الجزيرة على منطوق الارادة السلطانية القاضية باستدعاء نوابهم للحضور بمجلس النيابة بخانية واعلامهم بان الحضرة الشاهانة السلطانية مستعدة للنظر في كل شكاية مشروعة تصدر من اغلب نواب الجمعية تلائم حقوق السيادة العثمانية وحث الثائرين على ترك السلاح واعدا لهم بالعفو واشعرهم بان العساكر العثمانيين لا تشهر السلاح الّا اذا تكدرت الراحة وارسل نواب الثائرين مكتوبا الى دول اوروبا يستعطفون مراحمهم لاغاثة الملهوفين منهم الذين اصبحوا بلا ماوى ولا قوت ويقال ان حكومة اليونان ارسلت ثلاثين الف فرنك اعانة لهم

من اخبار الاستانة انه في ١٧ من الشهر شنق كثير من الارمن ومن جملتهم قاتل البانكير قاره جوربان والبوليس الذي توفي في وقعة شاهباز وقبل ذلك اليوم توجه فابور فرنسوي وفابور عثماني ليالوا لحمل مال الفداء الذي طلبه اللصوص الذين اختطفوا النسوة الفرنسويات وقدره خمسة وعشرون الف ليرة عثمانية

تحالف فرنسا والروسية

اكدت جريدة النيورك هيرالد عن مكاتبه من باريز ان الجنرال بواديفر سلم الى فخامة رئيس الجمهورية صورة معاهدة صدق عليها جلالة قيصر الروسية مذيلة بامضاء سفيري فرنسا والروسية وقع عقدها في ٢٧ ماي المنصرم قبيلة تتويج القيصر تضمن ذلك السجل شروطا اخصها ان كلا من فرنسا والروسية يكونان يدا واحدة في العمل اذا حدثت حرب ويكون التعاهد على معنى الدفاع غير قال مكاتب الجريدة المومى اليها وهذا التحالف من بيض ايادي حضرة الامبراطورة ام القيصر وبمقتضى تلك المعاهدة كل من الدولتين تكفل للاخرى بالمحافظة على بيضة استقلالها التزما بالتعاون اذا حدثت غارة من دولة اجنبية والخيار لكل منهما فيما اذا رامت احداهما حمل الكرة والهجوم ولا يتم عقد المحالفة الّا بعد تصديق مجلس نواب الامة الفرنسوية عليها

مراكش

جاء في خبر من مراكش ان السيد حمو باشا فاس المشهور بخصاله الحربية وشهامته سيتولى قيادة الجيش الذي عزمت الحكومة المغربية على ارساله للسوس الاقصى لكف جماح الثائرين ان السيد ادريس بن العلام والي فاس الجديد عند المشور السلطاني سيتعين بدله واليا على فاس

حوادث داخلية

تودد امير مونكو

ارسل فخامة امير مونكو مع ابنه البرنس ... لحضرة رفيع الشان ولي العهد سيدي محمد الطيب باي وسام الصنف الاعلى من نيشان ... ولوس الثالث كما اهدى مثل ذلك لجناب المسيو ملي الوزير المقيم فتفضل سمو مولانا بان ... امير مونكو بوسام الصنف الاكبر من نيشان الافتخار وناوله بيده الكريمة لابن الامير المشار اليه بعد ان احله محل التلطف والاكرام

وما تدري نفس باي ارض تموت

اشرنا في المقالة الاولى الى مقتل الشاب النجيب المرحوم السيد عبد الحق الورتتاني ولما ان الفقيد من اشهر العائلات التونسية وقد ... هذا الحادث الوجيع شهرة في جميع المحافل وجب الاتيان على ترجمته فنقول

هو السيد عبد الحق بن العالم المرحوم الشيخ السيد احمد الورتتاني احد المدرسين بالجامع الاعظم ورئيس جمعية الاوقاف سابقا ودرجة هذا الشيخ في العلم والفضل والتقوى لا تحتاج الى تعريف . ولد الفقيد سنة ١٢٩٠ ونشا في مهد العز واعتنى والده المرحوم بتربيته فابتدا اولا بحفظ القرآن العظيم ثم دخل المدرسة الصادقية العلوية حيث زاول مبادي العلوم العربية والفنون الرياضية واللغة الفرنسوية وكانت له براعة خاصة في فن الجغرافية ورسم الارض وفي سنة ١٣٠٦ بارح المدرسة وكد في الاسترزاق للقيام بالعائلة التي صارت الى عهدته بعد وفاة والده المرحوم ولصدقه وحسن سيرته انتخب لمساعدة ... في كلفته الحكومة سنة ١٣١١ بتنظيم القسم التونسي من معرض مدينة ليون بفرنسا فاقام اثناء المعرض بتلك المدينة وانتهزها فرصة لتعاطي فن التصوير الشمسي المعروف بالفوطوغرافيا فاتقن هذا الفن وصارت له فيه براعة استلفتت اليه انظار ادارة الانطيكخانة فانتدبته لاخذ صور المشهور من المساجد والزوايا وغيرها من الاماكن التي لا يدخلها الاجانب وربما كلفته احيانا برسم غير المعابد كالمعالم والهياكل الرومانية في انحاء المملكة فباشر وظيفته بجد واجتهاد وقام بها على احسن وجه حتى انه اكتشف اخيرا على آثار رومانية لم يسبقه غيره الى اكتشافهما ولمكافاته على هذا الحزم قلدته الحكومة وسام الصنف الرابع من نيشان الافتخار . اما اعتناءه باخذ رسوم المعالم الدينية فكانت له فيها اليد البيضاء وناهيك انه هو الذي انتدبته ادارة جمعية الاوقاف لاخذ صورة صومعة الجامع الاعظم الجديدة فصورها على احسن ما يكون ووقع طبعها على يد المسيو البير احد مشاهير المصورين بتونس ولما قدم المركيز دي موريس للحاضرة واخذ في تاليف قافلته والبحث عن الرفاق اللازمين لمصاحبته اثناء الرحلة السودانية اشير عليه بانتخاب السيد عبد الحق الورتتاني بصفة مترجم لما له من واسع المعرفة باللغتين وايضا لما كان ينتج عن نباهته من الفائدة للتجارة التونسية فرحل الى حيث دعته المنية وذهب ماسوفا عليه من احبابه وذويه . وها نحن الان ننشر صورة المكتوب الاخير الذي بعث به الفقيد الى اخيه بالحاضرة ومنه ترى ما كان للمركيز دي موريس ورفقاءه من الثقة بالوافدين عليهم من الشعانبة والملثمين وهذا نص المكتوب حرفيا حسبما اطلعنا عليه شقيق المرحوم

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وسلم جناب اخينا سيدي محمد الورتتاني ادام الله عزه وبلغه في الدارين آماله آمين بعد السوال عنكم وعن احوالكم اجراها الله على وفق مرادكم واني وصلت الان الى سنياو (قرب غدامس) ومتوجه ان شاء الله الى السودان وعند وصولي اليه اخبركم بجواب ان شاء الله والسلام من اخيكم ومريد الخير اليكم عبد الحق الورتتاني

وكتب في ٤ يونيه الافرنجي سنة ١٨٩٦

ملحق خير . وبعد فاننا تقابلنا مع الطوارق وفرحوا بنا وكبيرهم مسافر معنا الى غات ونحن في خير وعافية نحمد الله ونشكره وتسلم على والدتنا وتطلب منها ان لا تنسانا من دعاء الخير وعلى اخواننا وجميع احبابنا وكل من يسال عنا والسلام

ونحن في ختام هذه الترجمة لا يسعنا الّا استلفات انظار الحكومة الى عائلة هذا الفقيد النجيب الذي خاطر بحياته في سبيل الاعانة على فتح المواصلات التجارية التونسية مع الاقطار السودانية ونسال له الرحمة ولشقيقه وذويه جميل الصبر على هذا المصاب

ضيف كريم

خلال الاسبوع الفارط حضر لهذا الطرف قادما من عاصمة الجزائر الفاضل الوجيه صفوة الاخيار السيد علي الشريف احد اعيان عمد الجزائر والعضو بمجلس شوراء حكومتها متقلدا الصنف الثاني (كماندور) من وسام اللجيون دونور الفرنسوي صحبة ابنه الشاب النجيب السيد احمد الشريف وهو رجل ذو وقار تلوح عليه سيماء الوجاهة وخيلاء الجد والحظوة يحسن اللغة الفرنسوية جيدا تقلب في وظائف مهمة بين عسكرية وعليها شب بلغ فيها بخصاله وشهامته رتبة يوزباشي وحاكم عسكري في امور العرب وملكية قام باعباءها احسن قيام وكان على عهد نابوليون الثالث قدمه قومه الاعراب من مقاصدهم وتبليغ مطلوباتهم فادى هذه المامورية على صفة مرضية استوجبت له رضاء الامبراطور ثم امتنان الشعوب الجزائرية وكان السيد علي من الذين اسروا مع امام الحققين وقدوة العارفين الامير عبد القادر الحسني وارسلوا لفرنسا حيث تغذى بلبان المعارف والفنون وترشح لخدمة وطنه فنفع وانتفع به وهو الان لدى قومه محفوفا بكمال الرعاية والاحترام قائما بينهم بحق المدافعة لدى ولاة الامور محرزا على رضا الخاص والعام فنرحب به ضيفا كريما ونسال الله له في رحلته انبساطا ونعيما

نشرت صحيفة الدبيش الصادرة امس التاريخ مقالة انكرت فيها على الجرائد الباريسية دعوى ان الموضع المسمى بالواطية حيث قتل المركيز دي موريس ورفقاءه تابع للولاية الطرابلسية واستندت الدبيش في انكارها تلك الدعوى على الخريطة العسكرية التي رسمت سنة ١٨٩٤ وبمقتضاها تكون الحدود بين ممالتي تونس وطرابلس واضحة لا نزاع فيها الى الموضع المعروف بالجنائن ومن هناك لا يوجد ادنى حد فاصل بين التراتين بل هي الصحراء الكبرى المستقلة عن تونس وطرابلس غيرانها لما كانت في سمت المملكة التونسية تكون تابعة لنفوذ فرنسا بمقتضى المعاهدة التي امضيت بين انكلترا وفرنسا سنة ١٨٩٠ فيما يخص تحديد دائرة نفوذ كل من الدولتين بالقارة الافريقية وعلى ذلك ترى الدبيش ان لا سلطة للباب العالي على تلك الناحية حتى ان الطوارق منذ عشرة اعوام ذبحوا حامية غات التركية ثم افتتحها الباب العالي ولذلك لم توجه عليه ادنى مسئولية فيما وقع هنالك من الذبائح السالفة والحديثة كما لا يمكن ان يواخذ اليوم بمقتل دي موريس ومن معه سيما وان الدولة العثمانية بالرغم عن تبوءها لبلدتي غدامس وغات بجهات الصحراء ليس لها ادنى نفوذ او سلطة على قبائل الملثمين وعليه ترى الدبيش ان الاوفق للانصاف ولصالحة فرنسا ان لا تطالب الدولة العلية بعقاب القاتلين للمركيز ومن معه بل ينبغي ان توجه فرنسا فرقة عسكرية تتتبع تلك الجهات لقطع دابر الحرابة وفتح طرق المواصلات مع السودان اه

ننبه القراء الى ان المقالة الاولى حررت على مقتضى الرواية التي تناقلتها جميع صحف العالم نقلا عن علي الزمرلي فلا لوم على العذر ان تبين فيما بعد ما يخالف تلك الرواية

فقيد العلم والوطن

سرت الينا القصيدة الفريدة الاتية من ابدع ما نمقت انامل حاملي رايات القريض في العصور الحالية بالديار التونسية في رثاء الاستاذ الاكبر صدر العلماء وعالم الصدور الفذ الذي فجع الاسلام شرقا وغربا لنعيه مولانا الحجة خادم الشريعة وحامي حماها المقدس المبرور العلامة شيخ الاسلام برد الله مضجعه وهي من ارق ما جادت به قريحة محررها الدراكة العالم الفاضل والجالس على صهوة الكمال بلا مناضل نابغة الزمان والساحب على سحبان ذيل النسيان الشيخ السيد الحاج محمد طريفه المفتي المالكي بمدينة صفاقس وهاك نصها بعذب سلسبيلها

خطب تكاد له الصدور تفـــــور
ولوقعه منا العيون تـــــدور
خطب تصاغرت النفوس لهوله
ولوقعه قلب الهدى مذعـــور
خطب تذوب له القلوب تاسفا
ولو انها فيما يظن صخـــــور
وله ينوح الشيب نوح ذوي الصبا
ويشيب منه الطفل وهو صغيـــر
وبه جرت فوق الخدود مدامع
فكونت منها بهن بحــــور
واني يحذرنا الزمان وغـــدره
كي لا يغر بغدره المغــــرور
ويقول للاهي بالسن حالـــه
هل لا نزعت هواك يا مغـــرور
امنت من ريب المنون هجومه
يوما عليك وما اتاك نذيـــر
انسيت وحشة قبرك الضنك الذي
ينضم عنك وما لديك سميـــر
اظننت انك لا تواخذ بالـــذي
قدمت وهو بكتبه مسطـــور
ام خلت اذ امهلت انك مهمل
او ان صنعك مختف مستـــور
كلا ستنكشف السرائر يـــوم لا
يلفى لمن يبغي النصير نصيـــر
يوم يقول به المنادي اين مــن
قد كان يظلم غيره ويجــــور
يوم يقول به المنادي اين مــن
لصلاته عن وقتها تاخيـــر
يوم يقول به المنادي اين مــن
منع الزكوة وما لديه كثيـــر
يوم يقول به المنادي اين مــن
الهاه لهو اوعناه فجــــور
يوم يقول به المنادي اين مــن
اغراه عن اكل الرشا تزويـــر
يوم به يقع الحساب فلم يضـع
لمطالب من حقه قطميـــــز
يوم يمد به الصراط على لظــى
من فوقها حطم وتحت سعيـــر
يوم اذا ما الصحف فيه تطايرت
يبدو لارباب الشمال ثبـــور